

أحاديث المناسبات-50-الشكر على نعم الله | صالح

الفوزان | العامة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم الدرس

الخامس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00

الحمد لله الذي انعم علينا بنعمه الظاهرة والباطنة لا نحصي ثناء عليه وكما اثنى على نفسه وفوق ما يثني عليه خلقه وصلى الله

وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:24

ومن تمسك بسنته واتبع ملته. اما بعد ايها المستمعون الكرام يقول الله تعالى يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير

الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا اله الا هو فاني - 00:00:41

تؤفكون في هذه الاية الكريمة يذكر الله الناس جميعا بانه هو وحده المنعم عليهم فيجب عليهم ان يشكروه وحده وقد وعد الله

الشاكرين بالمزيد وتوعد الكافرين بالعذاب الشديد قال تعالى واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم - 00:01:00

ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فانظروا يا عباد الله موقفكم من نعم الله وتأملوا في احوال من قبلكم من الامم واحوال من حولكم ممن

تتكروا لنعم الله واستكبروا في الارض - 00:01:25

كيف داهمهم امر الله فاخذوا بغتة وهم لا يشعرون وكيف وكيف بدلوا بالنعمة نقمة وبالامن خوفا وبالغنى فقرا وبالشبع جوعا.

فاحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بهم فان سنة الله في خلقه واحدة - 00:01:41

ولن تجد لسنة الله تبديلا ولقد انعم الله عليكم خصوصا في هذه البلاد بنعم لم تكن موجودة عند من كان قبلكم ولا عند كثير ممن

حولكم. فادر عليكم الارزاق وافاض - 00:02:01

عليكم الاموال ومنحكم صحة في الابدان وامنا في البلدان واغلى من ذلك واعلى ان اصطفى لكم الدين قامكم على المحجة البيضاء

والملة السمحاء التي ظل عنها اكثر الخلق. فاشكروه ولا تكفروه. واذكروه ولا تنسوه - 00:02:17

اطيعوه ولا تعصوه ولا تكونوا كالذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلون وبئس القرار فان الله سبحانه لا يغير

النعم على الناس الا اذا تنكروا لها وكفروا بها. قال تعالى ذلك بان الله لم يك مغيرا - 00:02:37

نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم. وان الله لسميع عليم ايها الاخوة المستمعون ان مقام الشكر مقام عظيم. والقائم به من

الخلق قليل. قال تعالى وقليل من عبادي الشكور - 00:02:58

وحقيقة الشكر هي الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف والشكر يدور على ثلاثة اركان لا يكون العبد شاكرا الا بمجموعها. احدها

اعترافه بنعمة الله عليه بان يعترف في قرارة قلبه بان النعم واصله اليه من الله تعالى تفضلا منه واحسانا لا بحوله هو ولا بقوته -

00:03:15

الثاني التحدث بهذه النعم بلسانه ظاهرا بان يثني على الله بها ويحمده عليها الثالث الاستعانة بهذه النعم على مرضات الله. لان

يستعملها في طاعته لا في معصيته. فاذا اختل ركن من هذه الاركان الثلاث - 00:03:42

هذا بان نسب النعمة الى غير الله او استعملها في معصيته فقد كفرها وعرضها للزوال ايها المستمعون الكرام وقد ذكر الله في القرآن

جملة من الشاكرين من عباده وفي طليعتهم الرسل صلوات الله وسلامه - 00:03:59

وعليهم لنقتدي بهم فقد وصف عبده نوحا عليه الصلاة والسلام لانه كان عبدا شكورا. وذكر عن نبيه داوود دواء سليمان عليهما السلام انه لما اتاهما علما قال الحمد لله الذي فظلنا على كثير من عباد المؤمنين. فشكرا - [00:04:18](#)

ربهما على ما من به عليهما من العلم النافع. وهو من اكبر النعم. ثم ذكر سبحانه عن نبيه سليمان انه قابل نعمة الله بالشكر حينما من الله عليه بميراث النبوة عن ابيه وعلمه منطق الطير واتاه من كل شيء يصلح به ملكه - [00:04:38](#)

قال سبحانه وورث سليمان داوود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل وبين ولما جمع الجنود من الجن والانس والطير وسار بهم حتى اتوا على وادي النمل وسمع كلام النملة قال معترفا بفضل - [00:04:58](#)

عليه رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وعندما تم له مطلبه من احضار عرش بلقيس لديه في اسرع وقت على عظمتة عند ذلك اعترف ان ذلك ليس - [00:05:19](#)

بحوله ولا بقوته ولا بقوة جنوده. وانما هو بفضل الله حيث قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم. وهذا نبي الله يوسف عليه الصلاة - [00:05:42](#)

والسلام حينما من الله عليه بالملك والعلم وجمع الشمل بوالديه واخوته. شكر نعمة الله عليه وسأله حسن الخاتمة لتتم عليه النعمة في الدنيا والاخرة. حيث قال فيما حكاه الله عنه ولما دخلوا على يوسف اوى - [00:06:02](#)

اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن. وجاء بكم من البدو من من بعد - [00:06:22](#)

بان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما والحقني بالصالحين. وهذا خاتم النبيين - [00:06:42](#)

وامام المتقين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقوم على قدميه الشريفتين في صلاة الليل حتى وتورمتا فتقول له ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يا رسول الله لم تفعل هذا وقد غفر الله لك - [00:07:05](#)

كما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول صلى الله عليه وسلم يا عائشة افلا اكون عبدا شكورا انها نماذج عالية من عباد الله الشاكرين. فاقتدوا بهم وتشبهوا بهم. تشبهوا بهم ان لم تكونوا مثلهم - [00:07:25](#)

فالتشبه بالصالحين صلاح والى جانب ما قص الله عن عباد الشاكرين ذكر سبحانه نماذج ممن كفروا بنعمته واستطالوا في ارضه بغيا وعدوانا وفسادا. وذكر ما حل بهم من العقوبات والمثلات. لنحذر من - [00:07:45](#)

ثقتهم ونتجنب مسيرتهم. اللهم اجعلنا شاكرين لنعمك مثنين بها عليك قابليها واتمها علينا نسألك اللهم المزيد من فضلك واحسانك انت مولانا نعم المولى ونعم النصير. وحسبنا الله ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم - [00:08:05](#)

ما على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:08:25](#)